بعض المزاودين في القضايا الإنسانية يبتلعون ألسنتهم عندما يتعلق الأمر بالمدنيين السوريين

استياء سوري من صمت المجتمع الدولي إزاء جرائم الإرهابيين و«التحالف الدولي»

جانب من الدمار نتيجة التفجير الإرهابي الذي استهدف مخفر قسم الميدان أول من أمس (رويترز)

وكالات

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن البعض في المجتمع الدولي من دول ومنظمات يزاودون في القضايا الإنسانية لكنهم يبتلعون ألسنتهم عندما يتعلق الأمر بالمدنيين السوريين وجرائم التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن بزعم مكافحة الإرهاب، بحقهم، مبدية استغرابها واستياءها الشديد من صمت الأمم المتحدة وعدد كبير من الدول إزاء التفجير الإرهابي الذي استهدف قسم شرطة الميدان في مدينة دمشق. وفيما تتواصل جرائم التحالف الدولي عبر استهداف طيرانه المستمر للمدنيين في الرقة ودير الزور وغيرها، ارتقى الإثنين ١٧ شهيداً وأصيب العشرات جراء هجوم مجموعة إرهابية على قسم شرطة الميدان في مدينة دمشق، على حين أعلن تنظيم داعش الإرهابي صراحة تبنيه الاعتداء على قسم «الميدان». ويوم أمس قالت الوزارة في رسالتين موجهتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن نقلتهما «سانا»: «ارتكب الطيران الحربي للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية مجزرتين جديدتين يومي الـ١ والـ٢ من تشرين الأول ٢٠١٧ وذلك عبر اعتدائه على الأحياء السكنية في قرية بقرص فوقاني ومدينة البوكمال في محافظة دير الزور وعلى حي التوسعية السكني في مدينة الرقة ما أسفر عن استشهاد ٥٧ مدنياً معظمهم من الأطفال والنساء وإصابة العشرات بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية كبيرة بممتلكات الأهالي ومنازلهم.

وأشارت الوزارة إلى أن التحالف كان قد اعترف قبل عدة أيام بأنه قد قتل نحو ثمانمئة مواطن منذ بدء عملياته وهذا العدد الذي صرح به التحالف دليل على جسامة الجرائم التي يرتكبها في الوقت الذي تزيد فيه أعداد الضحايا أضعافاً كثيرة عن هذا الرقم.

وأضافت الوزارة: «إن سورية تعرب عن قلقها العميق إزاء صمت المجتمع الدولي تجاه هذه الجرائم وخاصة أن البعض فيه من دول ومنظمات يزاودون في القضايا الإنسانية لكنهم يبتلعون ألسنتهم عندما يتعلق الأمر بالمدنيين السوريين وجرائم التحالف بحقهم آخذين بعين الاعتبار أن الجمهورية العربية السورية لا تقوم بإطلاع الأمم المتحدة على كل جرائم التحالف الدولي لأنها أكثر من أن تحصى وتتكرر كل يوم تقريبا».

وتابعت: «إذا ما أضفنا إلى ذلك أن الولايات المتحدة تقوم بتوجيه أدواتها وعملائها من التنظيمات المسلحة بإعاقة تقدم الجيش العربي السوري في دير الزور لمنعه من التقدم إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي فعندها يمكن التعرف على النوايا الحقيقية للسياسة الأميركية المدمرة في سورية وضرورة وضع حد لها فورا».

وأعربت الوزارة عن استغرابها واستيائها الشديد من صمت الأمم المتحدة وعدد كبير من الدول إزاء التفجير الإرهابي الذي استهدف قسم شرطة الميدان في مدينة دمشق والذي أسفر عن عدد من الشهداء وإصابة آخرين بجروح ووقوع أضرار مادية كبيرة. وقالت: «إن حكومة الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات الجرائم التي يرتكبها كل من التحالف الدولي والجماعات الإرهابية بحق المدنيين السوريين واعتداءاتهم على البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية والخدمية والنفطية والممتلكات العامة والخاصة في الجمهورية العربية السورية والتي أسفرت عن سفك دماء الكثير من أطفال سورية ونسائها ورجالها وعن دمار هائل وخسائر مادية فادحة وتكرر حكومة الجمهورية العربية السورية مطالباتها بالحل الفوري لهذا التحالف غير المشروع الذي تأسس دون طلب من الحكومة السورية وخارج إطار الأمم المتحدة».

وختمت الوزارة بالقول: إن «حكومة الجمهورية العربية السورية تطالب مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين ووقف جرائم هذا التحالف بحق الشعب السوري وإلزام كل الدول بتطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب ولاسيما القرار ٢٢٥٣/٢٠١٥ إضافة إلى التنفيذ الصارم لما ورد في جميع قرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى احترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية».

وزير الداخلية: تطبيق القانون على الجميع بنزاهة وشجاعة

الوطن

أكد اللواء محمد الشعار وزير الداخلية على تطبيق القانون على الجميع بنزاهة وشجاعة دون محاباة أو تعسف وتعزيز هيبة الدولة والحفاظ على كرامة المواطنين.

وخلال لقائه أمس الضباط خريجي دورة القيادات العليا أكد الشعار بحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه على «المرتكزات الأساسية في التطوير الإداري والمنهجي لعمل قوى الأمن الداخلي المتمثلة في الإيمان والإرادة والتأهيل بكل مندرجاته العسكرية والبدنية والنفسية سواء في القتال في الميادين والتصدي للإرهاب أم في مكافحة الجريمة بكل أشكالها بما فيها العابثين بأمن الوطن، وقمع جميع المظاهر التي تسيء للمواطنين والحفاظ على الأمن والاستقرار».

وبين وزير الداخلية، أن الدولة السورية قوية بكل مكوناتها شعباً وجيشاً وحكومة بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

ونقل البيان عن الشعار تأكيده «على تطبيق القانون على الجميع بنزاهة وشجاعة دون محاباة أو تعسف وتعزيز هيبة الدولة والحفاظ على كرامة وممتلكات وأعراض المواطنين وتوفير الطمأنينة لهم».

وأشاد وزير الداخلية بصمود قوى الأمن الداخلي إلى جانب الجيش العربي السوري وتصديهم للإرهاب في كل المواقع ومنها مؤخراً صمودهم ودحرهم للإرهاب على طريق تدمر ودير الزور.

ودعا الشعار الضباط إلى الاهتمام بمرؤوسيهم وتصليب الإرادة القوية لديهم وتلبية احتياجاتهم والاستمرار بتدريبهم بما يسهم في تنفيذ المهام المنوطة بوزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي بإيمان وعزيمة أقوى منوهاً بضرورة تأمين جميع احتياجات ذوي الشهداء والجرحى والمصابين وإيلائهم الرعاية التامة ليعودوا إلى ما كانوا عليه.

مركز أبحاث إسرائيلي يبدي أحلامه: الحل الأمثل تقسيم سوريّة لكيانات

الوطن – وكالات

رأت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القوميّ في كيان الاحتلال الإسرائيلي في معرض سردها لما يمكن تسميته أضغاث أحلام «إسرائيل»، أن «الحلّ الأمثل لمستقبل سوريّة هو تقسيمها إلى كيانات مستقلّة، تابعة للحكم المركزيّ في دمشق»، لافتةً في الوقت عينه إلى أنه يجب على «إسرائيل» العمل على إقامة منطقة عازلة في جنوب سوريّة بالتعاون مع الأردن، وبدعم من أميركا.

ونقلت تقارير صحفية عن الدراسة: أن عدة أمور حدثت في سوريّة أدت إلى تغيير الواقع الذي كان سائداً وهي: تحرير حلب، روسيا وأميركا تبذلان جهوداً جبارة لإنهاء الحرب، التنسيق الأمني بين واشنطن وموسكو ما زال مستمراً على الرغم من الخلافات بينهما حول قضايا أخرى.

وأوضحت الدراسة، أن السعوديّة، التي كانت المُموّل الرئيسيّ للميليشيات المُسلحة أُبعدت عن المشهد بسبب التحالف التركيّ– الإيرانيّ– الروسيّ وتوسيع مناطق تخفيف التوتّر في سوريّة، وبناءً على ذلك، من الصعب على الرياض، إن لم يكن مستحيلاً، أن تحصل على شرعيّة دوليّة لمواصلة دعم المُسلّحين، كما أن استمرار الحرب في اليمن أدت وتؤديّ لصعوبات جمّة لعدم حسمها، علاوةً على أن أسعار النفط تواصل الانخفاض، الأمر الذي يثقل على خزينة السعوديّة.

بالإضافة إلى ذلك، لفتت الدراسة إلى أن الميليشيات لا تملك القدرة على مواصلة القتال لارتهانها الكامل دولياً وإقليمياً، وبالتالي يتحتّم عليها أن تُغيّر إستراتيجيتها من «تغيير النظام الحاكم في دمشق، إلى وضع شروطها للمصالحة»، مؤكّدةً في الوقت عينه أن هذه الميليشيات تُعاني من الانقسامات الداخليّة، الأمر الذي أدى إلى اتساع الرقعة بين مطالبها وبين تحقيقها على أرض الواقع، كما أن قرار الرئيس الأميركيّ، دونالد ترامب، بوقف برنامج وكالة المخابرات المركزيّة (CIA) القاضي بتدريب وتسليح هذه الميليشيات كان بمثابة ضربة قاصمة لها.

ورأت الدراسة أيضاً أن الأكراد تحوّلوا إلى القوّة المركزيّة التي انضمّت للتحالف الدوليّ في حربه لهزيمة تنظيم داعش، ومع ذلك فإن الأكراد، أضافت الدراسة، يتعرّضون منذ أواسط العام الماضي لضغط تركيّ كبير، حيث تعمل أنقرة من دون كلل أو ملل على إبعادهم إلى شرق نهر الفرات، أي إلى المناطق التي يسكنها السنّة، وبالتالي، توقّعت الدراسة، أن يلجأ الأكراد إلى الحفاظ على إنجازاتهم في السيطرة على مناطق جغرافيّة بسوريّة.

وشدّدت الدراسة على أن اتفاق تخفيف التوتّر في سوريّة، والذي تمّ التوقيع عليه في شهر أيار المُنصرم بين روسيا، وتركيا وإيران، هو عملياً حجر الأساس نحو التسوية الدائمة في سوريّة، لافتةً في الوقت عينه إلى أن بنود الاتفاق تؤكّد وحدة الجغرافيا السوريّة.

وأكّدت الدراسة أنه في حالة عدم التوصل لاتفاق يضمن سلامة الأراضي السوريّة المُوحّدة بعد هزيمة داعش من المُتوقّع أن تلجأ روسيا بشكل منفرد أو بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأميركيّة لوضع حلٍ بموجبه يتمّ إعادة ترتيب البيت السوريّ.

وتابعت أن خريطة الطريق المذكورة من شأنها منع ما سمته «حرباً أهليّة» في البلاد، ولكنّ الدراسة شددت على أن القوى العظمى تُعارض هذا التوجّه لأن من شأنه تشجيع أقليّات أخرى في العالم على طلب الانفصال من الدولة الأم، كما أن المعارضة السوريّة في الغرب، ما زالت تُشدد على ضرورة وحدة سوريّة وإبقاء مؤسسات الدولة كما كانت عليه، لأن هذا الحلّ برأيها هو الحلّ الأمثل للحفاظ على أمن واستقرار سوريّة. مع ذلك، لفتت الدراسة الإسرائيليّة إلى أنه من غير المُستبعد بالمرّة أن تقوم المُعارضة بتغيير رأيها، موضحةً أيضاً أن واشنطن معنيّة بإنهاء الحرب، لما تحمله من تداعيات سلبيّة على مصالحها، وفي مقدّمتها عدم الاستقرار في المنطقة، على حدّ تعبيرها.

مُضافاً إلى ذلك، رأت الدراسة أن «تقسيم سوريّة إلى كيانات مستقلة قد يكون مصيره الفشل، لأن دعم المجتمع الدولي لكل «دولة» لن يكون مُنصفاً، كما أن هذه الـ«دول» الجديدة، لن توافق على أن تكون تابعةً للنظام المركزي في دمشق.

أمّا لجهة «إسرائيل»، فقالت الدراسة إنه يجب عليها أن تُحدد خطوطها الحمراء، منع تمدد إيران وحزب الله والمجموعات المدعومة من إيران، كما أوصت صنّاع القرار في تل أبيب تبنّي إستراتيجيّة مشتركة مع الأردن، بدعم أميركي لإقامة منطقة عازلة في جنوب سوريّة، والعمل على زيادة التنسيق والتعاون مع ميليشيات مثل «الجيش الحر»، موضحةً أن «إسرائيل والأردن تملكان قوّات جويّة لفرض المنطقة العازلة دون التدخل العسكري من القوّات الراجّلة».

إعجاب بتغريدة تسيء للسعودية تطيح برئيسة مكتب مكافحة المعلوماتية بلبنان

يبدو أن ارتدادات قرار السعودية بالسماح للمرأة بقيادة السيارة تجاوزت حدود المملكة، فإضافة إلى الضجة التي أحدثها القرار على مواقع التواصل الاجتماعي من تغريدات مؤيدة وأخرى ساخرة، بدأت الأمور تتخذ منحى آخر وصل إلى حدّ إقالة المقدم سوزان الحاج حبيش التي شغلت منصب رئيس مكتب مكافحة المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في لبنان خلال السنوات السابقة ونقلها إلى ديوان مديرية الأمن الداخلي ووضعها تحت التصرف.

وبدأ الموضوع عندما قامت المقدم حبيش بوضع إشارة «لايك أو إعجاب» على تغريدة نشرها المخرج اللبناني شربل خليل –المعروف بانتقاداته اللاذعة سياسياً– في موقع «تويتر» انتقد فيها القرار السعودي بالسماح للمرأة بالقيادة حيث كتب في تغريدته –التي حذفها لاحقاً– «خبر القرار السعودي جاء منقوصاً، فقد سمح للمرأة فقط بقيادة السيارات إذا كانت مفخخة فقط!»، هنا قام أحدهم بنشر صورة لهذا «اللايك» –الإعجاب» لتبدأ معها سلسلة من التغريدات أفضت في نهاية المطاف إلى إصدار قرار بإقالتها وتعيين الرائد ألبير خوري في منصبها.

وبحسب وسائل إعلام لبنانية فقد تقدمت المقدم حبيش بشكوى رفضت فيها ما سمته «تحريض واختلاق جرائم وفبركة أحداث»، مؤكدة أنها حذفت إعجابها بالتغريدة «خلال ثانية» وقالت إن شخصاً خطط لنشر هذه الصورة بنيّة مبيّتة، مؤكدة أن الهدف هو «تعكير» علاقتها وعلاقة عائلتها مع السعودية «التي نحترم» حسبما قالت.

وحرّك قرار الإقالة ساحة الناشطين اللبنانيين على «تويتر»، حيث أطلق الناشطون هاشتاغ اللايك «بالخطأ مش جريمة» ليحتل المرتبة الأولى في قائمة الهاشتاغ الأكثر تداولاً في لبنان، وأغلب المغردين انتقدوا قرار المحاسبة لمجرد وضع إشارة إعجاب على منشور في وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أطلق ناشطون هاشتاغ «سوزان الحاج حبيش تمثلني» عبّروا فيه عن تضامنهم مع ما جرى مع المقدم حبيش.

ومن الجدير ذكره أنه لم يكن هناك أي إجراء بحق صاحب التغريدة الأساسية المخرج شربل خليل التي حذفها في وقت لاحق ونشر تغريدة أخرى يدعم فيها المقدم حبيش.

وما كان لافتاً هو نشر بعض المغردين السعوديين لمنشورات تؤيد الإجراء بحق المقدم حبيش وتطالب بمحاسبة صاحب التغريدة الأصلية.

وكان العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز قد أصدر مرسوماً ملكياً، يسمح أخيراً للنساء بقيادة السيارات في المملكة، لينهي وضعاً اعتبره نشطاء حقوقيون رمزاً لقهر المرأة في السعودية، لكن ما كان أكثر إثارة من قرار السعودية السماح للمرأة بقيادة السيارات، هو ترحيب علماء وهيئات شرعية بقرار أفتوا لعشرات السنين بحرمته.

وأعربت «هيئة كبار العلماء» في السعودية عن تأييدها «لكل ما يراه ولاة الأمر في المملكة مصلحة للبلاد والعباد»، وذلك في أول تعليق منها على الأمر الملكي القاضي بالسماح للنساء بقيادة السيارات لأول مرة في تاريخ المملكة.

الميادين – وكالات

وفد مصري يلتقي مع شيوخ عشائر مؤيدة لـ«قسد»!

الوطن

أعلنت ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال البلاد أن وفداً مصرياً يضم إعلاميين وباحثاً التقى مكتب العلاقات العامة لـ«حركة المجتمع الديمقراطية» في ما سمته «إقليم الجزيرة».

وذكرت «الإدارة الذاتية» في بيان أن زيارة الوفد المصري للشمال السوري تهدف إلى الاطلاع على تجربة «الإدارة الذاتية» وبعض القضايا الأخرى.

وأشارت إلى أن الوفد المصري يضم مدير تحرير برنامج قناة النهار أسامة خالد، ورئيس الشؤون الخارجية في جريدة الوطن عبد العزيز الشرفي، والدكتور محمد زايد أستاذ جامعي وباحث في الشؤون الكردية.

وأوضحت أن الغاية من الاجتماع هي الحديث عن الأوضاع في الشمال السوري.

وأقام «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي مستغلاً الأزمة التي تمر بها سورية ما سماه «الإدارة الذاتية» في ثلاث مناطق في شمال البلاد وهي الجزيرة، عين العرب، وعفرين.

ويشرف الحزب على مناطق «الإدارة الذاتية» ويستمد قوته في الوقت الحالي من الدعم الذي توفره واشنطن لذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب» عبر «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش الإرهابي، تحت ذريعة القضاء على التنظيم المتطرف في شرق سورية.

«الائتلاف» يتحدث عن غموض في الصورة تجاه «الرياض؟»!

الوطن – وكالات

كشف ممثل الائتلاف المعارض في الولايات المتحدة الأميركية نجيب الغضبان، عن تغيرات يشهدها الموقف الأوروبي اتجاه ما يجري في سورية.

وقال الغضبان في تصريحات نقلتها مواقع معارضة: «إن المنسقة العامة للاتحاد الأوروبي فيديركا موغريني بدت أكثر تساهلاً، من خلال طرح مشروع إعادة إعمار سورية، على أن تكون في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة السورية، مشيراً إلى أن الموقف الأميركي مازال على حاله في حين لم تغير روسيا من منطقها حول العملية السياسية. واعتبر الغضبان، أن واشنطن تريد إنهاك كل القوى اللاعبة في سورية لتفرض فيما بعد حلاً ما، وهي لا تريد أن تدفع ثمناً كبيراً، وأولويتها اليوم هي لمحاربة تنظيم داعش.

وفي موقف يناقض ما صرح به سابقاً الناطق باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة حول ما هو متوقع من مؤتمر «الرياض ٢» المرتقب، قال الغضبان: «الحقيقة لا يوجد هناك أحد يملك تصوراً عن «الرياض ٢»، وحتى السعودية نفسها، يبدو أنه لا يوجد صورة كاملة ماذا يمكن الخروج من الرياض ٢».

وكان المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» رياض نعسان آغا، قال في وقت سابق: «إنه قد تقرر موعد مؤتمر الرياض ٢ في السابع من تشرين الأول، وهذا الاجتماع سيكون مفصلياً ومهماً». وفي وقت سابق، قال أحد أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف عقاب يحيى: «إنه بات صريحاً أن تغييراً سيحدث في مؤتمر الرياض ٢، وهذا التغيير يتعلق ببيان الرياض ١، وبإدخال بعض الممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة وربما شخصيات وطنية».

تصريحات الغضبان تأتي قبيل أيام من زيارة سيقوم بها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز السعود لروسيا وصفها وزير خارجية السعودية عادل الجبير بأنها ستكون تاريخية، مشيراً إلى أن البلدين لديهما رؤية متشابهة للمشاكل والتحديات الموجودة في المنطقة والعالم ويسعيان للتسوية السلمية في سورية على أساس بيان جنيف وقرار رقم ٢٢٥٤ للأمم المتحدة».

المواقف السعودية التي بدأت بالاقتراب أكثر من الموقف الروسي، عبرت عنها بصورة جلية التصريحات التي أطلقها أول من أمس أحد أكثر المسؤولين السعوديين تطرفاً حيال الأزمة السورية، رئيس الاستخبارات السابق الأمير تركي الفيصل، وهو المعروف بصلاته النافذة بدوائر صنع القرار في البيت الحاكم السعودي. وأشار الفيصل إلى اقتراب الرياض من الموقف الروسي الداعي إلى ترك السوريين يقررون مصيرهم بأنفسهم.

واعتبر الفيصل أن بلاده لم تعلن أنها توافق على بقاء الرئيس بشار الأسد رئيساً لسورية، إلا أنه استدرك قائلاً: «السوريون يجب أن يحلوا ذلك الأمر» داعياً إلى إنشاء «آلية تمكن الشعب السوري من اتخاذ مثل هذا القرار».

ودعت السعودية مؤخراً «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة التي تتخذ من الرياض مقراً لها إلى تبني مقاربة أكثر واقعية حيال الرئيس الأسد، خصوصاً في ضوء المواقف الدولية الجديدة سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة من الأزمة التي تمر بها سورية منذ نحو سبع سنوات.

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يدعوان لعدم استهداف المدنيين في سورية

الوطن – وكالات

أعربت منظمة الأمم المتحدة عن صدمتها إزاء استهداف المدنيين والمنشآت العامة في محافظة الرقة وغيرها من مناطق سورية، وحثت جميع الأطراف المعنية بالحرب على الالتزام بحماية المدنيين والبنية التحتية في البلاد، على حين أكد الاتحاد الأوروبي أن استهداف المدنيين يعتبر انتهاكاً واضحاً للقوانين والمواثيق الدولية.

ودعا نائب المتحدث باسم الأمين العام للمنظمة فرحان حق أثناء مؤتمر صحفي عقده الاثنين في نيويورك بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين بشكل منتظم ومستدام ونزيه، بما يتماشى مع القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأعرب حق عن القلق الشديد لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» إزاء تقارير تفيد بتواصل الاعتداءات على المطارات والمستشفيات والمدارس ومراكز النازحين في عدة مناطق من سورية، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين، وألحق أضراراً كبيرة بالبنى التحتية المدنية الحرجة. وأوضح، أن المنظمة لا تزال تتسلم تقارير تفيد بتواصل القتال والهجمات في مدينة الرقة وغوطة دمشق الشرقية ومحافظة إدلب، علاوة على الأنباء عن ثلاثة انفجارات هزت العاصمة الاثنين، في إشارة إلى الاعتداء الإرهابي الذي تبناه تنظيم داعش على قسم شرطة الميدان.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد نفت تقارير تحمل طيرانها المسؤولية عن استهداف المدنيين في محافظة إدلب، مشددة على أن غاراتها تطول مسلحي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين فقط، على حين تتوالى الأنباء بشكل مستمر عن قيام طيران «التحالف الدولي» بارتكاب مجاز بحق المدنيين السوريين خاصة في محافظتي الرقة ودير الزور.

كما ينفي الجيش العربي السوري استهداف المدنيين في مناطق الاشتباكات، على حين تتخذ التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة من هؤلاء دروعاً بشرية.

بموازاة ذلك، أصدرت الممثلة العليا ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فديريكا موغيريني بياناً مشتركاً مع المفوض كريستوس ستليانيدس، أمس وتلقت «الوطن» نسخة منه، جاء فيه، أنه «خلال الأسبوعين المنصرمين، شهدت سورية أكبر عدد من الإصابات خلال عام ٢٠١٧، نتيجة للهجمات الجوية المكثفة التي استهدفت المدنيين والبنية التحتية المدنية، ولاسيما المشافي والمرافق الطبية شمالي سورية.

وأضاف البيان: إنه «منذ التاسع عشر من أيلول، شهدت محافظات إدلب وحلب وحماة قصفاً جوياً متزايداً خلّف مئات القتلى المدنيين وعدداً أكبر بكثير من الجرحى، معتبراً ذلك انتهاكاً واضحاً للقوانين والمواثيق الدولية.

وتابع البيان: إن «الاتحاد الأوروبي يعيد التذكير بالتزام كافة أطراف الصراع على نحو صارم بجعل حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية مسؤوليتهم الرئيسة بما ينسجم والقانون الدولي الإنساني»، مشيراً إلى أن الاتحاد سيعمل مع بقية المجتمع الدولي على ضمان عدم السماح لمرتكبي الانتهاكات المتعمّدة للقانون الإنساني الدولي بالإفلات من العقاب.

وأكد البيان أن الاتحاد مستمر في المساعدة الرّامية إلى التوصل إلى حلّ سياسي للأزمة السورية بصفته السبيل الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء المعاناة، ومتوقعاً من مناطق «تخفيف التوتر» أن تكون خطوة نحو تحسين الوضع على الأرض، وخلق الظروف الملائمة لنجاح المحادثات السورية – السورية في جنيف.

إحدى غارات التحالف على مواقع يشتبه أنها لداعش في وسط الرقة (رويترز – أرشيف)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠